

البروفيل النفسي للمرأة التي تعاني من هوس نتف الشعر: دراسة عيادية على
حالة واحدة

The psychological profile of a woman suffering from trichotillomania: a clinical study on a single case

سمية عبوين¹

¹ جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم – الجزائر-

Abbouyensoumia@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/06/15 تاريخ القبول: 2022/08/22 تاريخ النشر: 2022/10/08

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على الخصائص المميزة للبروفيل النفسي للمصابة باضطراب هوس نتف الشعر من النوع القهري والتلقائي فدرست مفهوم الذات، تقدير الذات وصورة الجسم. أجريت الدراسة على حالة واحدة تبلغ من العمر 24 سنة اعتمدت المنهج العيادي واستخدمت مقياس تينسي لمفهوم الذات، مقياس روزنبرغ لتقدير الذات ومقياس صورة الجسم لسامية محمد صابر

توصلت الدراسة الى أن البروفيل النفسي للحالة المصابة بهوس نتف الشعر يتميز بمفهوم ذات سلبي وغير منتظم، تقدير ذات متوسط وصورة جسم مشوهة لا ترضى عنها الحالة
كلمات مفتاحية: هوس نتف الشعر، مفهوم الذات، تقدير الذات، صورة الجسم، المرأة.

Abstract:

The current study aimed to identify the characteristics of the psychological profile of a woman with compulsive and automatic trichotillomania disorder, so she studied self-concept,

self-esteem and body image. The study was conducted on one 24-year-old case who adopted the clinical approach and used the Tennessee Self-Concept Scale, Rosenberg Self-Esteem Scale and Samia Muhammad Saber's Body Image Scale.

The study concluded that the psychological profile of the case of trichotillomania is characterized by a negative and irregular self concept, an average estimate and a distorted body image that the case is not satisfied with.

Keywords: Trichotillomania; self-concept; self-esteem; body image; women.

المؤلف المرسل: عبوين سمية،

1. مقدمة:

يعد هوس نتف الشعر **trichotillomanie** اضطراب يتميز بعدم قدرة المصاب على التحكم في نزعه للشعر في مناطق معينة من جسمه. لا يقتصر سلوك نتف على فروة الرأس فقط بل قد يشمل الحاجبين، الرموش ومناطق أخرى من الجسم. ينقسم الاضطراب الى ثلاثة أشكال هوس نتف الشعر الاندفاعي، هوس نتف الشعر القهري وهوس نتف الشعر التلقائي. يصيب الاضطراب كلا الجنسين ولكن ينتشر بشكل كبير عند الاناث حيث 80%-90% من الراشدين المصابين به اناث. كما أنه يظهر في أعمار عمرية مختلفة ولكن يكثر ظهوره في مرحلة البلوغ. تحاول الحالات التوقف عن النتف مرارة متعددة لكنها تفشل في ذلك، تشعر أغلبها بالخجل من اضطراب فلا تصرح به كما لا تبحث عن مساعدة وعلاج.

لمعالجة هذا الموضوع انقسمت الدراسة الى جزئين تناول الجزئ الأول الخلفية النظرية للدراسة فتضمن اشكالية الدراسة وتساؤلاتها، الفرضيات، الهدف، الأهمية التعريفات الاجرائية والمفاهيم النظرية للدراسة أما الجزئ

البروفيل النفسي للمرأة التي تعاني من هوس نتف الشعر: دراسة عيادية على حالة واحدة
الثاني خص الجانب الميداني للدراسة من المنهج، العينة، الأدوات، النتائج
ومناقشتها.

2. اشكالية الدراسة:

يعتبر هوس نتف الشعر سلوك منظم، متكرر يرتبط بشد و نزع الشعر،
يكون مصحوب بطقوس معينة، تختلف هذه الأخيرة من حالة الى أخرى فترتبط
بنوع الشعر المستهدف: الشعر المجعد أو القصير، تدوير الشعر حول الأصابع،
اللعب به بين الأسنان أو حول اللسان، أكله، الخ. يظهر بكثرة عند الاناث. يعتبر
الشعر من المعالم الأساسية التي ترمز للأنوثة، يرتبط بالهوية الجنسية للمرأة و
يعبر عنها. ان ارتباط الاضطراب به عند المرأة يؤثر عليها بسبب تأثيرها نتيجة
النتف المتكرر فعند اغلبية الحالات يؤدي الاضطراب الى فقدان الشعر في مناطق
معينة في الرأس أو الحواجب، الخ. كما تتأثر بسبب عدم قدرتها على التحكم في
سلوك النتف. ركزت الدراسة الحالية على المرأة التي تعاني من هوس نتف الشعر
وحاولت الكشف عن الخصائص النوعية المميزة للبروفيل النفسي للمرأة التي
تعاني من هوس نتف الشعر، حددت الخصائص في مفهوم الذات، تقدير الذات
وصورة الجسم

1.2 تساؤلات الدراسة:

حدد التساؤل الرئيسي للدراسة في:

- ماهي الخصائص المميزة للبروفيل النفسي للمرأة التي تعاني من هوس نتف
الشعر؟

حددت التساؤلات الفرعية في:

- كيف يكون مفهوم الذات عند المرأة التي تعاني من هوس نتف الشعر؟
- ما مستوى تقدير الذات عند المرأة التي تعاني من هوس نتف الشعر؟

- الى أي مدى تؤثر عملية نتف الشعر على صورة الجسم عند المرأة التي تعاني من هوس نتف الشعر؟

2.2 فرضيات الدراسة:

حددت الفرضية الرئيسية في :

- يتميز بروفيل المرأة التي تعاني من هوس نتف الشعر بخصائص ترتبط بمفهوم الذات ،تقدير الذات وصورة الجسم.
- حددت الفرضيات الفرعية في:
- يتميز مفهوم الذات عند المرأة التي تعاني من هوس نتف الشعر بمفهوم ذات ناقص.
- يكون مستوى تقدير الذات عند المرأة التي تعاني من هوس نتف الشعر منخفض.
- يؤثر سلوك النتف سلبا على صورة الجسم عند المرأة التي تعاني من هوس نتف الشعر.

3. أهداف الدراسة وأهميتها: تكمن في:

- التعرف على مميزات البروفيل النفسي للمرأة التي تعاني من هوس نتف الشعر، ما يساعد في التكفل بها بالطريقة الصحيحة.
- تحديد مستوى تقدير الذات لدى المرأة التي تعاني من هوس نتف الشعر.
- دراسة مفهوم الذات لدى المرأة التي تعاني من هوس نتف الشعر بأقسامه المختلفة: الجسمية، الشخصية، الاجتماعية، الأسرية، الأخلاقية والاكلنيكية.
- معرفة الى أي مدى يؤثر هوس نتف الشعر على صورة الجسم لدى المرأة ويؤدي لادراك سالب لصورة الجسم مصحوب بعدم الرضا عنها.

البروفيل النفسي للمرأة التي تعاني من هوس نتف الشعر: دراسة عيادية على حالة واحدة

4. مفاهيم الدراسة وتعريفها اجرائيا:

1.4 هوس نتف الشعر: هو اضطراب منظم ومتكرر يقوم فيه المصاب بشد و نتف الشعر ما يؤدي الى فقدان الشعر مصحوب بطقوس معينة تصاحب عملية النتف. ينقسم الى 3 أشكال:

- نتف الشعر القهري أين يشعر المصاب بحالة من الضيق الشديد يتخلص منه بالنتف، يكون السلوك قهري يسعى من خلاله المصاب الى خفض حالة الضيق ولا يكون مصحوب بلذة. لكن لا تسبقه أفكار تكرارية متعلقة بالنتف، يكون فيه المصاب واعي بعملية النتف.

- نتف الشعر الاندفاعي: يشعر المصاب برغبة ملحة في النتف فيقوم به بدون تخطيط (يتسم بالاندفاعية)، يشعر المصاب بعد ذلك باللذة ثم يتبعها شعور بالندم.

- نتف الشعر التلقائي: يكون النتف تلقائيا نسبيا ، يحصل والمصاب مشغول في عمل أو نشاط، يقوم به دون انتباه كامل

يختلف الباحثون في تصنيف هوس نتف الشعر هل هو احد أنواع الوسواس القهري رغم غياب الأفكار التكرارية فيه؟ أو هو من أنواع الرعونات المعقدة les tics complexes ؟ أو هو أحد أشكال الادمان السلوكي أين لا يستطيع المصاب التوقف عن القيام به رغم المحاولات المتكررة؟

أشارت "ديون" Dion (2018) الى ان الاضطراب يصنف في فئة اضطرابات

الوسواس القهري، يتسم بالمظاهر التالية:

- نتف الحالة المتكرر لشعرها ما يؤدي الى فقدان الشعر.
- محاولات متكررة من أجل التقليل أو التوقف عن نف الشعر.
- نتف الشعر يؤدي الى حالة حصر دالة اكلنيكيا مع تأثير الوظيفة الاجتماعية، المهنية أو ميادين أخرى هامة.

- نتف الشعر أو فقدان الشعر لا يكون بسبب مشكلات طبية (جلدية)
- نتف الشعر لا يكون بسبب مرض عقلي مثلا نتف الشعر من أجل تحسين عيب في شكله يدركه المصاب فقط.

التعريف الاجرائي: هو سلوك قهري و/أو تلقائي منظم ومتكرر يتميز بشد شعر فروة الرأس ونتفه ، يكون مصحوب بطقوس هي: اختيار الشعر المجدد، تدويره حول الأصابع ثم حول اللسان دون بلعه.

2.4 مفهوم الذات:

(ايمان، عز، 2003) يعرفه "ايزينك" Eysenck (1981): بأنه تكامل لاتجاهات الفرد وأحكامه وقيمه المرتبطة بسلوكه وقدراته وامكاناته وينطوي بالضرورة على وعي بهذه المتغيرات وتقويمها. (العز، 2003، صفحة 50)

ينقسم لعدة أبعاد حددها تينسي في الذات الجسمية ،الشخصية ،الاجتماعية ،الأسرية، الأخلاقية.

كما يقسم الى مفهوم الذات الايجابي والذي يعرفه الشيخ بأنه يتمثل في تقبل الفرد لذاته ورضاه عنها ،تظهر لمن يتمتع بمفهوم ذات ايجابي صورا واضحة ومتبلورة عن الذات مع الرغبة في احترامها وتقديرها والمحافظة على مكانتها الاجتماعية ودورها.

أما مفهوم الذات السلبي ينقسم حسب مخول (1992) الى نوعين:

- النوع الأول: تكون فيه فكرة الفرد عن نفسه غير منتظمة حيث لا يكون لدى الفرد احساس بثبات الذات وتكاملها اذ لا يعرف مواطن الضعف والقوة لديه.

- النوع الثاني: يتصف بالثبات والتنظيم ولكن يقاوم التغيير فأى معلومة جديدة عن الذات تسبب القلق والشعور بتهديد الذات. (العلي، 2003، صفحة

البروفيل النفسي للمرأة التي تعاني من هوس نتف الشعر: دراسة عيادية على حالة واحدة
التعريف الاجرائي: هي الصورة التي تكونها المرأة التي تعاني من هوس نتف الشعر عن ذاتها تنقسم الى ذات جسمية ،شخصية ،اجتماعية ،أسرية ،أخلاقية واكلنيكية والتي تعتمد عليها في تقييمها لذاتها، تتحدد من خلال الدرجة التي تتحصل عليها في مقياس تينسي لمفهوم الذات.

3.4 تقدير الذات: يعرف "روزنبرغ" Rosenberg (1965) تقدير الذات على أنه : التقييم الذي يعبر عن الإحترام الذي يكنه الفرد لذاته ، والذي يحافظ عليه بشكل معتاد لأنه يعبر عن إتجاه مقبول أو غير مقبول ، نحو الذات . (ميلود، 2019-2020)

يعرف "ماسلو" Maslow (1970) تقدير الذات بأنه : حاجة الفرد في الإحساس بالقوة والكفاءة والثقة بالنفس وكذا حاجته في الشعور بالتقدير والإحترام ، وفي الحصول على مكانة مرموقة في المجتمع . (ميلود، 2019-2020، الصفحات 22-23)

أما تعريف "كوبر سميث" Cooper smith (1983) لتقدير الذات بأنه : تقييم يضعه الفرد لنفسه وبنفسه ، ويعمل على المحافظة عليه ، ويتضمن إتجاهات الفرد الإيجابية أو السلبية نحو ذاته ، كما يوضح مدى إعتقاد الفرد بأنه قادر وناجح ، وكفاء . (ميلود، 2019-2020، الصفحات 22-23)

تنقسم مستويات تقدير الذات الى المرتفع والمنخفض والمتوسط ولكل مستوى من هذه المستويات مميزات خاصة به حددها كوبر سميث في ما يلي :

تقدير الذات المرتفع : نجده عند الأشخاص الذين يتمتعون بتقدير ذات مرتفع ، ويعتبرون أنفسهم أشخاصا مهمين يستحقون الإحترام والتقدير ، كذلك يملكون فهما طيبا ، فالتجارب الإيجابية التي يقوم بتحقيقها الفرد في حياته ، تساعده في تكوين هذا المستوى المرتفع من تقدير ذاته ، حيث كلما كانت تنشئة

(سمية عبوين)

الفرد سليمة فيما إشباع لإحتياجاته الأساسية سواء العاطفية أو الفيزيولوجية ،
كان لها أثر في تبلور الذات وإعتبارها ذات إيجابية .

تقدير ذات متوسط : حيث بنمو تقدير الفرد من قدرته على عمل الأشياء
المطلوبة منه، خاصة تلك التي لم يكن متأكد من قدرته على فعلها ، فأصحاب
هذا المستوى يكون متشائمين مع إمكانياتهم ، وطموحاتهم ، وقدراتهم ، إلا أنهم
يجتهدون في الوصول إلى المستوى المرتفع ، ويسعون إلى كسب محبة الناس من
خلال مبادلتهم الإحترام ، ويحاولون الإستفادة من خبراتهم السابقة ، من أجل
تفادي الوقوع في نفس الخطأ ، كذلك نجدهم يتميزون بالواقعية ، والتفكير
المنطقي ، فهي قيمة تقدير فوق المنخفض التي يضعونها الأفراد عن أنفسهم ، ولم
تصل بعد للتقدير المرتفع .

تقدير ذات منخفض : هذا المستوى نجده في الأشخاص الذين لديهم نقص
في فهم ذاتهم الذين لديهم أفكار سالبة ، ويعتقدون أنهم فاشلين ، وغير جديرين
بالإهتمام ، فهم أفراد مشككون في قدراتهم ، لهذا يبذلون قليل من الجهد في
أنشطتهم ، وهم يعتمدون بكثرة على الآخرين لملاحظة أعمالهم ، وغالبا ما يلومون
أنفسهم عند حدوث خطأ ما ، فنقص تقدير الذات لديهم يرجع إلى عدم رضى
الفرد عن نفسه ، أو رفضها أو إحتقارها

التعريف الاجرائي:هي القيمة التي تعطيها المرأة التي تعاني من هوس نتف
الشعر لذاتها والتي تتحدد بالدجة التي تتحصل عليها في مقياس كوبر سميت
لتقدير الذات

4.4 صورة الجسم:

يعرفها عبد الحميد والكفاي (1989) على أنها صورة ذهنية نكوها عن
أجسامنا ككل بما فيها من الخصائص الفيزيقية و الخصائص الوظيفية (إدراك
الجسم) و اتجاهاتنا نحو هذه الخصائص (مفهوم الجسم). على أن صورة الجسم

البروفيل النفسي للمرأة التي تعاني من هوس نتف الشعر: دراسة عيادية على حالة واحدة
تتبع لدينا من مصادر شعورية ولا شعرية و تمثل مكونا أساسيا في مفهومنا عن
ذواتنا. (خديجة، 2019-2020، الصفحات 29-31)

يرى دسوقي (1988) أن صورة الجسم هي الصورة أو التصور العقلي
الذي عند المرء عن جسمه الخاص أثناء الراحة أو في الحركة في أية لحظة، وهي
مستمدة من الإحساسات الباطنة وتغيرات الهيئة والاحتكاك بالأشخاص والأشياء
في الخارج، والخبرات الانفعالية والخيالات.

يعرف النوبي (2010) اضطراب صورة الجسم يعني تشوه صورة الجسم
من وجهة نظر الشخص نفسه نتيجة لعدم رضاه عن مظهر جسمه كان يرفض
أجزاء جسمه أن تكون بما عليه كالشكل و الوزن و حجم الصدر و الطول أو
القصر و ما إلا ذلك. و صورة الفرد السلبية نحو جسمه و عدم رضاه عنها قد
يكون احد هذه العوامل التي تعوق توافقه مع ذاته و بيئته المحيطة به في الوقت
ذاته، وقد يكون هذا سببا في معاناته من اضطرابات سلوكية تعكس عدم اتزانه و
سوء توافقه

التعريف الاجرائي: هي الصور الذهنية التي تكونها المرأة التي تعاني من
هوس نتف الشعر عن جسمها ومظهره في أوضاعه المختلفة، ترتبط بالخصائص
الجسمية للمرأة وتتأثر بالمحيط، تتحدد من خلال الدرجة التي تتحصل عليها الحاة
على مقياس صورة الجسم لسامية محمد صابر.

5 الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة: يوجد عدد قليل من
الدراسات لتي اهتمت بموضوع الدراسة: هوس نتف الشعر. نذكر منها:

1.5: دراسة " سارة أنور ومحمد جافيراني" (2019) **Sarah Anouar et Mohammed Jafferany**: أجريت الدراسة بالولايات المتحدة الأمريكية هدفت
الى دراسة هوس نتف الشعر وفه المعاش النفسي للمصابات به باعتبار أنه يصيب
أساسا النساء. وفسرت كيف أن هوس نتف الشعر الذي يعتبر أحد اضطرابات

(سمية عبوين)

طيف الوسواس القهري يستخدم من أجل التخفيض القصير المدى للقلق والانفعالات الأخرى الغير سارة كما يستخدم سلوك النتف من أجل تعديل الانفعالات. المصابون به يتجنبون المناسبات الاجتماعية بسبب مظهر شعرهم و نتيجة خوفهم م أحكام الناس عليهم. فيما يخص الاضطرابات المصاحبة فهي تشمل: الاكتئاب ،القلق ،الادمان ،الخ.

2.5 دراسة "قران و شامبرلان" (2021) **J.Grant et S.Chamberlain**

أجريت الدراسة بشيكاغو ،الولايات المتحدة الأمريكية وانجلترا، هدفت الى دراسة سمات الشخصية عند المصابين بهوس نتف الشعر واضطراب جلدي آخر ،قدر عدد المصابين ب37 حالة تتراوح أعمارهم ما بين 18-65 سنة. اعتمدت الدراسة على مقياس سمات الشخصية NEO واسيانات خاصة بالمزاج ،القلق ،السلوكات الاندفاعية والوظيفة العصبية. توصلت الدراسة الى أن الحالات تعاني من عصابية مرتفعة ويتسمون بالانطوائية، ارتبطت العصابية بسلوك النتف. كما يعانون من قلق مرتفع وأعراض اكتئابية مرتفعة. أثر ذلك سلبا على جودة حياتهم.

3.5 دراسة "هوغتون ،ماس ،توهيغ ،ساندار ،كونبتون ،بارنات ،فرانكلين وود"

D.Houghton, J.Maas, M.Twohig, (2016)

:S.Saunders,S.Compton, A.Barnett, M.Franklin, D.Wood

أجريت الدراسة في كل من ايطاليا ،البرازيل والولايات المتحدة الأمريكية، افترضت أن هوس نتف الشعر يكون صحوب باضطرابات عقلية وتراجع وظيفي فدرست الاضطرابات المصاحبة والأداء النفس-اجتماعي عند الراشد المصاب بهوس نتف الشعر ،قدرت العينة ب85 حالة. توصلت الدراسة الى أن 38.3% من الحالات كانت تعاني من اضطرابات نفسية خلال وقت الدراسة و 78.8% أصيبوا باضطرابات نفسية في الماضي أو في الحاضر (وقت الدراسة). هذه الاضطرابات هي: اضطرابات القلق ،اضطراب الاكتئاب ،الادمان أو اضطرابات سلوكية تكرارية

البروفيل النفسي للمرأة التي تعاني من هوس نتف الشعر: دراسة عيادية على حالة واحدة
أخرى. كما وجدت الدراسة أن هوس نتف الشعر ما يكون مصحوب باكتئاب فان ذلك يؤثر على جودة حياة المصاب.

4.5 دراسة" قران ،دوغارتي وشامبرلان" (2020) **J.Grand, D.Dougherty, S.Chamberlain** : أجريت الدراسة بالولايات المتحدة الأمريكية وانجلترا هدفت الى دراسة نسب انتشار الاضطراب ودراسة الفروق فيه من حيث الجنس كما درست الاضطرابات المصاحبة له. تكونت العينة من 10169 حالة تتراوح أعمارهم ما بين 18-69 سنة. توصلت الى أن: 175 منهم يعانون من هوس نتف الشعر %1.7 كما توصلت الى عدم وجود فروق من حيث الجنس، متوسط سن ظهور الاضطراب قدر ب17.7 سنة. كانت شدة الحصر الناتج عن الاضطراب مرتفعة وأن 79% من الحالات تعاني من واحد أو أكثر من الاضطرابات المصاحبة: قلق ،اكتئاب ،حالة اجهاد ما بعد الصدمة ،تشتت الانتباه وفرط الحركة.

5.5 دراسة " قرزيسياك ،ريش ،سزحيتتوسكي ،هادريس وباكان" (2017) **"M.Grzesiak, A.Reich, J.Szepietowski, T.Hadry, P.Pacan** : أجريت الدراسة ببولونيا وهدفت لمعرفة مدى انتشار اضطراب هوس نتف الشعر وارتباطه باضطراب القلق والوسواس القهري. قدرت العينة ب 339 حالة ، اعتمدت الدراسة على استبيان هوس نتف الشعر وعلى معايير تشخيص CIM 10 لتشخيص القلق والوسواس القهري. توصلت الدراسة الى أن 12 شخص بنسبة 3.5% قد قامو بنتف شعرهم فقط 8 حالات تتوفر فيهم معايير تشخيص الاضطراب محل الدراسة. 5 من هؤلاء الحالات تعاني من القلق بنسبة 62.5% أما الوسواس القهري فلا يوجد أي حالة تعاني منه.

6.5 دراسة " لوكنر ،كوتان ،كورلاي ،تانغ ،ريدن ،ريكات ،بوير ،وود ،قران وستان"(2019) **C.Locner, N.Keuthen, E.Curley, E.Tung,**

: S.Redden, E.Ricketts, C.Bauer, D.Wood, J.Grand, D.Stein

أجريت الدراسة في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وجنوب افريقيا، بهدف تحديد الاضطرابات المصاحبة لهوس نتف الشعر، أجريت الدراسة على 304 راشد مصاب بهوس نتف الشعر، اعتمدت على الخصائص التشخيصية للاضطراب في DSM5 وعلى طريقة وارد في دراسة الاضطرابات المصاحبة. توصلت الى النتائج التالية: قسمت الحالات في الدراسة الى ثلاثة مجموعات: المجموعة الاولى تعاني من هوس نتف الشعر فقط (63 حالة بنسبة 20.7%)، المجموعة الثانية تعاني من هوس نتف الشعر واضطراب الاكتئاب الحاد (49 حالة بنسبة 16.12%) أما المجموعة الثالثة تعاني من هوس نتف الشعر واضطرابات متعددة (192 حالة بنسبة 63.62%)

6 الطريقة والأدوات:

1.6 منهج الدراسة: استخدمت الدراسة الحالية المنهج العيادي من أجل تحديد الخصائص المميزة للبروفيل النفسي المعرفي لشخصية المصاب بالفصام ، حيث يعتبر المنهج العيادي كما يعرفه عباس (1990) على أنه طريقة تنظر الى السلوك من منظور خاص، فهي تحاول الكشف عن كينونة الفرد والطريقة التي يشعر بها وسلوكاته، كما تبحث عن ايجاد معنى لمذلول السلوك و الكشف عن أسباب الصراعات النفسية مع اظهار دوافعها وسيورتها وما يجسده الفرد اتجاه هذه الصراعات .

2.6 عينة الدراسة: أجريت الدراسة على حالة واحدة تعاني من هوس نتف الشعر

الجدول 1: يبين البيانات العامة لحالة الدراسة

الاسم	السن	الجنس	المهنة	سن ظهور المرض
ل	24	أنثى	طالبة	مند سن 11 سنة

البروفيل النفسي للمرأة التي تعاني من هوس نتف الشعر: دراسة عيادية على حالة واحدة

3.6 حدود الدراسة الزمنية: أجريت الدراسة ما بين 04 أبريل 2022 حتى 05

جوان 2022

4.6 أدوات الدراسة:

- المقابلة: هي نوع من المحادثة بين المريض و الأخصائي النفسي الاكلينيكي حول موضوع معين غايتها الحصول على معلومات عن سلوك المريض و العمل على حل مشكلات التي يواجهها ، و الاسهام في تحقيق توافقه الشخصي و بناء على ذلك تصاغ الأسئلة التي تهدف إلى الحصول على معلومات عن تاريخ الحالة و شخصية المريض و طبيعة المشكلة المطروحة .

- الملاحظة: هو الاهتمام و الانتباه لشخص، حدث أو ظاهرة بشكل منظم باستخدام الحواس.

- مقياس تينسي لمفهوم الذات: ترجمه كل من صفوت فرج و هبه ابراهيم. يتكون القياس من 100 فقرة مقسمة على 6 محاور كالتالي:

الفقرات التي تقيس الذات الجسمية: 1.2.4.6.7.8.9.11.12.13.15.18

الفقرات التي تقيس الذات الشخصية:

3.5.10.14.16.17.37.38.39.40.41.42.43.44

45.46.47.48.49.50.51.52.53.54

الفقرات التي تقيس الذات الاجتماعية:

59.73.74.75.76.77.78.79.80.81.82.83.84

85.86.87.88.89.90

الفقرات التي تقيس الذات الأسرية:

55.56.57.58.59.60.61.62.63.64.65.66.67.68

69.70.71.72

الفقرات التي تقيس الذات الأخلاقية:

19.20.21.22.23.24.25.26.27.28.29.30.31

الفقرات التي تقيس الأبعاد العيادية: 9.92.93.94.95.96.97.98.99.100 تكون الإجابات ثلاثية: لا تنطبق تنقط ب0، تنطبق أحيانا تنقط ب1، وتنطبق تماما تنقط ب2

تتراوح الدرجة الكلية ما بين 0-200 درجة. الدرجة الأكبر من 100 تشير لوجود مفهوم ذات ايجابي مع تقبل الذات او الرضا عنها، أما الدرجات الأقل من 100 تشير لمفهوم ذات سلبي.

- مقياس كوبر سميت لتقدير الذات: هو مقياس صمم من طرف الباحث موريس روزنبرغ في 1965 ، لقياس النظرة التي يراها الفرد على نفسه ، يسمح بتقييم عوامل تقبل الذات ، بحيث يقيس درجة التي يعبر من خلالها الفرد نفسه أنه ذو قيمة ، وأنه يتمتع بخصائص إيجابية ، وله تصور إيجابي إتجاه نفسه ، يتضمن 10 بنود ، تقيس 5 بنود الشعور الإيجابي ، والمتبقية الشعور السلبي، وأربعة بدائل يختار منها المفحوص الإجابة التي تناسبه ، للمقياس أربعة بدائل للإجابة هي : موافق بشدة ، موافق ، غير موافق ، غير موافق بشدة ، يتضمن هذا المقياس عبارات موجبة وأخرى سالبة ، منها 5 عبارات إيجابية ، ففي المحاور 1 ، 3، 6، 7، 9 ، يتحصل المفحوص على 4 نقاط ، وذلك من خلال الإجابة بموافق جدا ، و 3 نقاط على موافق و نقطتين على غير موافق ، ونقطة على غير موافق جدا ، بينما يكون التنقيط عكسي في المحاور 2، 4، 5، 8، 10. ، فيحصل المفحوص على نقطة واحدة في الإجابة بموافق جدا ، ونقطتين في موافق ، و ثلاث نقاط في غير موافق ، وأربعة في غير موافق جدا ، بحيث تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين عشرة نقاط و أربعون نقطة .

(سمية عبوين)

المستوى الإقتصادي: جيد

سيميولوجية الحالة:

الهيئة العامة: الحالة (ل) طويلة القامة، البشرة:بيضاء، عيناها سوداء،
متحجبة، نظيفة وانيقة الملابس

ملامح الوجه: مرحلة اللغة والاتصال: لغتها مفهومة والاتصال جيد وكانت
متجاوبة

النشاط العقلي: -الذاكرة: قوية -الإنتماء: جيد -التركيز: جيد

النشاط الحركي:نشطة الشهية: عادية النوم: عادي

ملخص المقابلات:

المحور الأول:جمع البيانات الأولية

ملخص المقابلة الأولى:

الحالة(ل) البالغة من العمر 24 سنة متزوجة تعيش مع أسرتها المتكونة من زوج
وأم الزوج.طالبة.تعاني من اضطراب هوس نتف فالشعر، الحالة لا تعاني من
مشاكل صحية ، تعاني من الاضطراب مند سن 11 سنوات. حاولت مرات عديدة
وتحاول دائما التوقف عن سلوك شد الشعر لكنها لا تستطيع، ينقص سلوك
الشد في مراحل في حياتها لكن سرعان مايزيد خصوصا في مراحل التوتر لديها:
كالمشاكل، ضغط الدراسة، الخ. حاولت كذلك التوقف عن السلوكات الطقوسية
كاللعب بالشعر حول اللسان لكنها سرعان ما تعود اليها. تعاني الحالة من هوس
نتف الشعر القهري وتعاني كذلك من هوس نتف الشعر التلقائي فغالبا ما
يصاحب كل دراستها، الأعمال اليومية، الخ.

المحور الثاني: تشخيص الاضطراب حسب الدليل التشخيصي الخامس

ملخص المقابلة الثانية: تم استخدام معايير تشخيص هوس نتف الشعر

حسب الدليل التشخيصي الخامس فالحالة تتوفر فيها كل معايير التشخيص من

البروفيل النفسي للمرأة التي تعاني من هوس نتف الشعر: دراسة عيادية على حالة واحدة
تكرار سلوك النتف، المحاولات المتكررة للتوقف عن النتف، غياب مشاكل طبية
او اضطرابات عقلية تفسر سلوك النتف، تختلف شدة النتف حسب الوضعيات
المعاشة لكن في المتوسط تكون شدته متوسطة.

المحور الثالث: تقييم مفهوم الذات عند الحالة و الحديث عن تأثير الاضطراب
على الجانب الأسري والاجتماعي

ملخص المقابلة الثالثة: تم تطبيق مقياس مفهوم الذات لتينسي ،دامت المقابلة
40 دقيقة، لم تجد الحالة صعوبة في فهم العبارات، فأجابت عليها. يؤثر
الاضطراب على الحالة خصوصا النوع التلقائي الذي لا تتحكم فيه ما يضعها في
مواقف محرجة مع الزوج وأسرة الزوج "دَائِمًا مَوْسُوسَ حَايَفَ يَشُوقُنِي"، "دَيْمًا
يَدِي فِي شَعْرِي"، "رَاجِلِي أَكِيدُ رَاهَ فَاقْلِي"، "نَجِي نَهْدَرُ مَعَاهُ نَصِيبَ الشَّعْرَةِ فِي فُي"،
المحاولات المتكررة والفاشلة في التوقف والتحكم في سلوك النتف يدخلها في حالة
من الحصر والاحباط.

المحور الرابع: تقييم تقدير الذات

ملخص المقابلة الرابعة: تم تطبيق مقياس تقدير الذات لروزنبرغ، دامت الحصة
25 دقيقة، أجابت الحالة بسهولة على المقياس. أشارت من خلال حديثها الى تأثير
سلوك النتف على تقديرها لذاتها حيث أن فشلها في التحكم في سلوك النتف وما
ينتج عنه من مواقف محرجة يؤثر سلبا على تقديرها لذاتها "لامية محشمتني"،
تشعر كذلك انها غير راضية عن نفسها "نقول رَاهُم يَشُوقُونِي مَاشِي نُرْمَال" "تَقَطَّعَ
شَعْرَهَا وَتَاكَلَهُ".

المحور الخامس: تقييم صورة الجسم

ملخص المقابلة الخامسة: تم تطبيق مقياس صورة الجسم لسامية محمد
صابر، دامت الحصة 40 دقيقة، توضح فيها كيف يؤثر هوس نتف الشعر سلبا
على الحالة "مَا يَعْجَبُنِي شَعْرِي كِي نَشُوفُ رُوحِي فِي الْمَرَايَةِ"، ما يسبب لها شعورا

(سمية عبوين)

بالنقص كما صلاححت الحالة" أشعُرُ بالنقص بسبب شَعري" ، كما أن صورة جسمها تتأثر بسبب أراء الآخرين "دأيمًا يعلقوا دَارتنا: دأيمًا يدك في شَعرك".

- نتائج مقياس مفهوم الذات:

الجدول رقم () يوضح نتائج مقياس مفهوم الذات

المجموع	الدرجة	الأبعاد
83	11	الذات الجسمية
	24	الذات الشخصية
	16	الذات الاجتماعية
	12	الذات الأسرية
	12	الذات الاخلاقية
	6	الأبعاد الاكلنيكية

يتضح من الجدول النتيجة التي تحصلت عليها الحالة على مقياس مفهوم الذات والتي قدرت ب 83 ، أقل من 100 وبالتالي مفهوم ذات سلبي ، ناقص لدى الحالة. تتأثر لدى الحالة مفهوم الذات الاجتماعية والأسرية حيث تحصلت على مستوى منخفض، كما تتأثر الذات الشخصية بشدة متوسطة.

- نتائج مقياس تقدير الذات:

الجدول رقم (:): يوضح نتائج مقياس تقدير الذات

الدرجة الكلية	الشدة
28	متوسطة

يتضح من الجدول الدرجة التي تحصلت عليها الحالة على مقياس تقدير الذات حيث تحصلت على درجة 28 وبالتالي تقدير ذات متوسط.

- نتائج مقياس صورة الجسم:

الجدول رقم(1): يوضح مقياس صورة الجسم

الدرجة	الشدة
50	صورة جسم سالبة

يتضح من الجدول الدرجة التي تحصلت عليها الحالة على مقياس صورة الجسم والتي قدرت ب 50 درجة وبالتالي صورة جسم سالبة وادراك خاطئ عن صورة الجسم وعدم الرضا عنها.

التحليل العام للحالة:

الحالة "ل" ، تبلغ من العمر 24 سنة، تعاني من هوس نتف الشعير الاندفاعي و القهري ، من خلال المقابلات وباستخدام مقياس مفهوم الذات والذي تحصلت فيه على درجة 83 وبالتالي مفهوم ذات سالب، غير منتظم . الحالة لا تحس بثبات ذاتها وتكاملها، لا تعرف ذاتها كما لا تعرف نقاط قوتها وضعفها بشكل واضح ، ارتبط خصوصا بالذات الشخصية ،الاجتماعية والأسرية . كما تحصلت على درجة 28 في مقياس تقدير الذات وبالتالي تقدير ذات متوسط فعدم ادراكها الواضح لقدراتها ولنقاط ضعفها يجعلها لا تثق فيها لكنها تحاول تحديدها والاستفادة منها ومن تجاربها السابقة من أجل تحسين مواقفها وردود أفعالها ، تحصلت أيضا على درجة 50 في مقياس صورة الجسم وبالتالي ادراك سلبي خاطئ لصورة الجسم وعدم الرضا عنها. فالصورة الجسمية للحالة مشوهة ، الحالة لا ترضى على صورتها الجسمية كما أنها غير راضية على صورتها الجسمية من خلال آراء الآخرين كالأسرة ونظراتهم لها.

يؤثر هوس نتف الشعير سلبي على كل من مفهوم الذات ،تقدير الذات والصورة الجسمية فسلوك النتف الذي يميز الاضطراب وعدم القدرة على التحكم فيه خصوصا النوع التلقائي يجعلها تشعر بالنقص وبالخجل وبالتالي صورة جسمية

(سمية عبوين

مشوهة غير راضية عنها تنقص من تقبها في نفسها وفي قدراتها ما يؤثر على تقديرها لذاتها. ان السلوك الارادي الذي يميز هوس نتف الشعر يضع الحالة في مواقف مقلقة ومحنة تؤثر على المفاهيم السابقة حيث تحاول التحكم في سلوك النتف والانقاص منه او التوقف عنه ولكنها تفشل ، كذلك هوس نتف الشعر القهري الذي غالبا ما تشعر بعده الحالة بالندم . ان حالة الندم وعدم الرضا يؤثر على توافقها مع ذاتها.

4. خاتمة:

يعتبر هوس نتف الشعر من الاضطرابات التي اختلف الباحثون في تصنيفها وذلك بسبب تنوع أشكالها له تأثيرات سلبية تشمل جوانب متعددة حددتها الدراسة الحالية في مفهوم الذات، تقدير الذات وصورة الجسم. يؤثر هوس نف الشعر القهري الذي تحاول الحالة التوقف عنه ولكن تفشل في ذلك وهوس نتف الشعر التلقائي الذي لا تعي به الحالة كليا . تحصلت الحالة على مفهوم ذات ناقص وغير منتظم، تقديرات متوسط و صورة جسمية مشوهة لا ترضى عنها الحالة . تؤثر الاضطراب كذلك على العلاقات الاجتماعية والاسرية للحالة التي تشعر بالنقص بسبب الاضطراب الذي تعاني منه .

البروفيل النفسي للمرأة التي تعاني من هوس نتف الشعر: دراسة عيادية على حالة واحدة

5. قائمة المراجع:

- جريو، الحاج ميلود، 2019، تقدير الذات لدى المراهق المدمن على المخدرات '15-23' سنة: دراسة عيادية لـ 03 حالات بالمركز الوسيطي لعلاج الادمان مسغانم، شعبة علم النفس، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، الجزائر، 22-23

- عبد العلي، مهند عبد سليم، 2003، مفهوم الذات وأثر بعض المتغيرات الديموغرافية وعلاقته بظاهرة الاحتراق النفسي لدى معلمي المرحلة الثانوية الحكومية في محافظتي جنين ونابلس، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 31

- عز، ايمان، 2003، الخصائص القياسية لمقياس (تينسي) لمفهوم الذات (الصورة الارشادية)، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 1(4)، 55

- قلال، خديجة، 2019، صورة الجسم عند المصابة بسرطان الثدي والرحم: دراسة عيادية لحالتين، شعبة علم النفس، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، الجزائر، 29-31